

لسان العرب

(خشب) الخَشَبِيَّةُ ما غُلُظَ مِنَ العِيدَانِ والجمع خَشَبٌ مثل شجرةٍ وشَجَرٍ وخُشْبٌ وخُشْبٌ وخُشْبٌ وخُشْبَانٌ وفي حديث سَلَامَانَ كان لا يَكَادُ يُفْقَهُهُ كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ وكان يسمي الخَشَبَ الخُشْبَانَ قال ابن الأثير وقد أُذْكَرَ هذا الحديثُ لَأَنَّ سَلَامَانَ كان يُضَارِعُ كَلَامُهُ كَلَامَ الفُصَحَاءِ وإِنَّمَا الخُشْبَانُ جمع خَشَبٍ كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ قال كَأَنَّهُمْ بَجْدُوبِ القَاعِ خُشْبَانُ [ص 352] قال ولا مَزِيدَ على ما تَتَسَاعَدُ في ثُبُوتِهِ الرَّوَايَةُ والقياسُ وَبَيَّتُ مُخَشَّبٌ ذُو خَشَبٍ والخَشَبِيَّةُ بَاعَتْهَا وقوله D في صفة المنافقين كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ وَقُرئَ خُشْبٌ بِإِسْكَانِ الشين مثل بَدَنَةٍ وَبُدُونٍ ومن قال خُشْبٌ فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ وَثُمَرٍ أَرَادَ واللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ المنافقين في تَرْكِ التَّصَفِّهِمْ والاستِدْبَارِ وَوَعْيٍ ما يَسْمَعُونَ مِنَ الوَحْيِ بمنزلة الخُشْبِ وفي الحديث في ذِكْرِ المنافقين خُشْبٌ بِاللَّيْلِ مُخْبٌ بالنهار أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُطَرَّحَةٌ لَا يُصَلُّونَ فِيهِ وَتُضْمَمُ الشين وتُسَكَّنُ تخفيفاً والعربُ تقول للثَّيْلِ كَأَنَّهُ خَشَبِيَّةٌ وَكَأَنَّهُ جِذْعٌ وَتَخَشَّبَتِ الإِبِلُ أَكَلَتِ الخَشَبَ قال الرازي ووصف إِبِلًا حَرَّ قَهَا مِنَ الذَّجِيلِ أَشْهَبُهُ أَفْئَانُهُ وَجَعَلَتْ تَخَشَّبُهُ وَيُقَالُ الإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يُصَلِّي خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ قال ابن الأثير هم أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُقَالُ لَصَرَبٍ مِنَ الشَّيْبَةِ الخَشَبِيَّةُ قِيلَ لَأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ صَلَّيَ والوجه الأولُ لِأَنَّ صَلَّابَ زَيْدٍ كان بعد ابنِ عُمَرَ بكثيرٍ والخَشَبِيَّةُ الطَّابِيعَةُ وخَشَبَ السِّيفِ يَخَشَبُهُ خَشْبًا فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ طَبِيعَهُ وَقِيلَ مَقْلَاهُ والخَشِيبُ مِنَ السِّيفِ الصَّقِيلُ وَقِيلَ هو الخَشَنُ الذي قد بُرِدَ وَلَمْ يُصَقَّلْ وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ضِدٌّ وَقِيلَ هو الحديثُ الصَّنْعَةُ وَقِيلَ هو الذي بُدِئَ طَبِيعُهُ قال الأصمعي سيف خَشِيبٌ وهو عند الناس الصَّقِيلُ وإِنَّمَا أَصْلُهُ بُرْدٌ قِيلَ أَنَّهُ يُلَاحِظُ وَقِيلَ صخر الغي .

ومُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ... أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ .

أَيَّ طَبِيعَتِهِ وَالْمَهْوُ الرِّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ قال ابن جنِّي فهو عندي مقلوب من مَوْهٍ لِأَنَّهُ مِنَ المَاءِ الذي لَامُهُ هاءٌ بَدِيلٌ قولهم في جمعه أَمْوَاهُ والمعنى فيه أَنَّهُ أُرِقَّ حَتَّى صَارَ كالماءِ فِي رِقَّتِهِ قال وكان أَبُو علي الفارسي يرى أَنَّ أَمْهَاهُ مِنَ

قول امرئ القيس .

راشه من ريش ناهضة ... ثم أمهاه على حجره .

قال أصله أموهه ثم قدّم اللام وأخّر العين أي أرقّقه كرقّة الماء قال ومنه موهّه فلان عليّ الحديث أي حسّنه حتى كأنّه جعل عليه طلاوة وماء والربّ بدو شبيهه مدبّ النمل والغبار وقيل الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أمّلاّس فيدلّكه به فإن كان فيه شقوق أو شعّات أو حدب زهّب به وأمّلاّس قال الأحمر قال لي أعرابي قلت لصيّقل هل [ص 353] فرغت من سيّفي ؟ قال نعم إلاّ أني لم أخشبهه والخشابة مطرق دقيق إذا صقل الصيّقل السيّف وفرغ منه أجارها عليه فلا يغيبّره الجفن هذه عن الهجري والخشب الشحذ وسيف خشيب مخشوب أي شحذ واختشب السيف اتّخذّه خشباً أنشد ابن الأعرابي .

ولا فتلك إلاّ سعيّ عمري وورّه طيه ... بما اختشبوا من معضد ودان . ويقال سيّف مشقوق الخشبية يقول عرّص حين طبع قال ابن مرداس . جمعت إليّه نثرتي ونجيبتي ... ورّمحي ومشقوق الخشبية صارما . والخشبية البردة الأولى قيل الصّقال وأنشد وفرة من أثل ما تخشّباً أي مما أخذه خشباً لا يتدنّو ق فيه يأخذّه من ههنا وههنا وقال أبو حنيفة خشب القوس يخشّبها خشباً عملاها الأول وهي خشيب من قيسيّ خشب وخشائب وقدح مخشوب وخشيب منحوّت قال أوس في صفة خيل .

فخلّخلها طورين ثم أفاضها ... كما أرسلات مخشوبة لم تُقدّم (1) .

(1) قوله « فخلّخلها » كذا في بعض النسخ بخاءين معجمتين وفي شرح القاموس بمهملتين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي عندنا منه مخرومة (ويروى تُقدّم أي تُعلّم) .

والخشيب السهم حين يُدري البرّي الأول وخشبت النّيل خشباً إذا برّيتها البرّي الأول ولم تغرغ منها ويقول الرجل للنّيل أفرغت من سهمي ؟ فيقول قد خشبته أي قد برّيته البرّي الأول ولم أسوّه فإذا فرغ قال قد خلّقتّه أي ليّنتّه من الصّفاة الخلّقاء وهي الملاّساء وخشّب الشّعر يخشّبه خشباً أي يُمرّسه كما يجيئه ولم يتأزّق فيه ولا تعمّل له وهو يخشّب الكلام والعمل إذا لم يُحكّمه ولم يُجوّدّه

والخَشِيبُ الرَّدِيءُ والمُنْتَقَى والخَشِيبُ اليَابِسُ عن كراع قال ابن سيده وأُراه قال الخشيب والخشبيَّ وجديَّةُ خَشْبَاءُ كَرِيهَةٌ يَابِسَةٌ والجديَّةُ الخَشْبَاءُ الكَرِيهَةُ وهي الخَشِيبَةُ أَيْضاً ورجل أَخَشَبُ الجديَّةُ وَأَنشد .

إِمَّا تَرِيَنِي كَالْوَبِيلِ الْأَعْمَلِ ... أَخَشَبَ مَهْزُولاً وَإِنْ لَمْ أُهْزَلِ .

وَأَكَمَةُ خَشْبَاءُ وَأَرْضُ خَشْبَاءُ وهي التي كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مَذْنُورَةٌ مُتَدَانِيَةٌ قال رؤبة بكُلِّ خَشْبَاءٍ وَكُلِّ سَفْجٍ وقولُ أَبِي الذَّجَمِ إِذَا عَلَاوْنَ الْأَخَشَبَ الْمَذْطُوحَا يريد كَأَنَّهُ نُطِحَ والخَشِيبُ الغَلِيظُ الخَشْنُ مَنْ كُلَّ شَيْءٍ والخَشِيبُ مِنَ الرَّجَالِ الطَّوِيلُ الجافي العاري العظام مع شِدَّةٍ وصلابةٍ وَغَلَاظٍ [ص 354] وكذلك هو من الجمال وقد اخْشَوْشَبَ أَي صارَ خَشْباً وهو الخَشْنُ وَرَجُلٌ خَشِيبٌ عاري العظم بادي العصب والخَشِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الجافي السَّمُجُ الْمُتَجَافِي الشَّاسِيُ الْخَلْقُ وَجَمَلُ خَشِيبُ أَي غَلِيظٌ وفي حديث وَفْدِ مَذْحِجَ عَلَى دَرَجِيحَ كَأَنَّهَا أَخَشَبُ جَمْعُ الْأَخَشَبِ والحَرَاجِيحُ جَمْعُ حُرُجُوجٍ وهي الناقة الطويلة وقيل الصَّامِرَةُ وقيل الحادَّةُ الْقَلَابِ وَطَلَايِمُ خَشِيبُ أَي خَشْنُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٍ خَشْنٍ فهو أَخَشَبُ وَخَشَبُ وَتَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِيسَ مِنَ الْمَرْعَى وَعَيْشُ خَشَبُ غير مُتَأَنِّقٍ فيه وهو من ذلك واخْشَوْشَبَ في عَيْشِهِ شَطَفَ وقالوا تَمَعَّدُوا واخْشَوْشَبُوا أَي اصْبِرُوا على جَهْدِ الْعَيْشِ وَقِيلَ تَكَلَّسَفُوا ذلك ليكون أَجْلَدَ لَكُمْ وفي حديث عمر رضي الله عنه اخْشَوْشَبُوا وَتَمَعَّدُوا قال هو الغَلَاظُ وابْتَدِذَا الزَّفْسُ في الْعَمَلِ والاحتِفَاءُ في الْمَشْيِ لِيَغْلُظَ الْجَسَدُ وَيُرَوَّى واخْشَوْشَبُوا مِنَ الْعَيْشَةِ الْخَشْنَاءِ وَيُقَالُ اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا صارَ صُلْباً خَشِناً في دينه ومَلَابِسِهِ وَمَطْغَمِهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ يَقُولُ عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ يعني عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ وَلَا تُعَوِّدُوا أَنْزَفُكُمْ التَّزْرُفُ أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ فَإِنَّ ذلك يَقْعُدُ بكم عن المغازي وَجَبَلُ أَخَشَبُ خَشْنٌ عظيم قال الشاعر يصف البعير ويُسَبِّحُ بِهِ فَوْقَ الذُّوقِ بِالْجَبَلِ تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخَشَبًا وَالْأَخَشَبُ مِنَ الْجِبَالِ الْخَشْنُ الْغَلِيظُ ويقال هو الذي لَا يُرْتَقَى فِيهِ وَالْأَخَشَبُ مِنَ الْقُفِّ مَا غَلَاظَ وَخَشْنٌ وَتَحَجَّرَ وَالْجَمْعُ أَخَشَبُ لِأَنَّهُ غَلَاظٌ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَوْزَنِّهِ الْخَشْبَاءُ قال كثير عزة .

يَنْدُوهُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا ... وَيَكْمُنُ فِي خَشْبَاءٍ وَعَثَّ مَقِيلُهَا .

فإِذَا مَا أَنْ يَكُونُ اسْمًا كَالْمَلَفَاءِ وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونُ صِفَةً عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ

والأول أجود لقولهم في جمعه الأخشاب وقيل الخشباء في قول كثير الغيبة
والأول أعرف والخشبان الجبال الخشن التي ليست بصخام ولا صغار ابن
النباري وقعننا في خشباء شديدة وهي أرض فيها حجارة وحصى وطين ويقال
وقعننا في غصراء وهي الطين الخالص الذي يقال له الحُرُّ لخلوصه من
الرمل وغيره والحصباء الحصى الذي يحمص به والأخشبان جبلان مكّاة وفي
الحديث في ذكر مكّاة لا تزول مكّاة حتى يزول أخشباها أخشبا مكّاة
جبالها وفي الحديث أن جبريل عليه السلام قال يا محمد إن شئت جمعت
عليهم الأخشبين فقال دعني أذرّ قومي صلى الله عليه وسلم وجزاه خيراً
عن رفقته بأمرته ونصحه لهم وإشفاقه عليهم غيره الأخشبان الجبلان
المطيفان بمكّاة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على
قُعَيْقَعَانَ [ص 355] والأخشاب كل جبل خشب غليظ والأخشاب جبال
الصممان وأخشاب الصممان جبال اجتمع عن بالصممان في محلة بني
تميم ليس قرّبها أكمة ولا جبل وصلب الصممان مكان خشب أخشاب
غليظ وكل خشب أخشاب وخشب والخشب الخلط والارتقاء وهو ضد
خشبه يخبه خشباً فهو خشيب ومخشوب أبو عبيد المخشوب المخلوط في
نسبه قال الأعشى يصف فرساً .

قافله جرّ شعّ تراه كقبيس الرّ ... بل لا مقرف ولا مخشوب .
قال ابن بري أورد الجوهري عجز هذا البيت لا مقرف ولا مخشوب قال وصوابه لا مقرف
ولا مخشوب بالخفض وبعده .

تلّك خيلي منه وتلك ركا بي ... هُنَّ صُفَرُ أولادها كالزبيب .
قال ابن خالويه المخشوب الذي لم يرض ولم يحنّسَن تَعْلِيمه مُشَبّه
بالجفنة المخشوبة وهي التي لم تُحْكَمْ صَنَعَتُها قال ولم يصرف الفرس
أحد بالمخشوب إلاّ الأعشى ومعنى قافله ضامر جرّ شعّ مُنْتَفِخ
الجنّين والرّبل ما ترّبل من النّبات في القيط وخرج من تحت اليبس
منه نبات أخضر والمقرف الذي دأى الهجنة من قبل أبيه وخشبت
الشيء بالشيء خلطتّه به وطعام مخشوب إذا كان حبالاً فهو مُفْلَسَقٌ قفار
وإن كان لحماً فنيء لم يندمج ورجل فشبّ خشب لا خير عنده وخشب إرباع
له الليث الخشبيّة قوم من الجهميّة (1) .

(1) قوله « الجهمية » ضبط في التكملة بفتح فسكون وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون
أيضاً ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها (يَقُولون إنّ الله لا يتكلّم

ويُقُولون القرآنُ مَخْلُوقٌ والخِشَابُ بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ قال جرير .

أَثَعْلَيةَ الفوارِسِ أَمَ رِياحاً ... عَدَلَتْ بِهِم طُهيَّةَ والخِشابا ؟ .

ويُروى أَوَ رِياحاً وبنو رِزامِ بن مالكِ بن حَنْظَلَة يقال لهم الخِشابُ واستشهد
الجوهري ببیت جرير هذا على بني رِزامٍ وخُشْبَانُ اسم وخُشْبَانُ لَقَبٌ وذُو خَشَبٍ
موضع قال الطَّبري مَّحاً .

أَو كالفَتى حاتمٍ إِذْ قالَ ما مَلَكَتْ ... كَفَّيَّ لِنَاسٍ نُهيَّي يومَ ذي
خَشَبٍ .

وفي الحديث ذكر خُشْبٍ بضمتيْن وهو وادٍ على مَسِيرَةٍ لَيْلَة من المَدِينَةِ له ذِكْرٌ
كَثِيرٌ في الحديث والمغازي ويقال له ذُو خُشْبٍ